تجارب التعليم العام في الدول المتقدمة

Public Education Experiences in Developed Countries

Expériences d'enseignement publique dans les pays développés

د/ ياسمينة كتفي جامعة– المسيلة-
د/ حورية على شريف جامعة– المسيلة-

Ketfi yasmina University of msila ـ algeria
ketfiy@yahoo.fr
Ali cherif houria University of msila ـ algeria

الملخص :

تهدف الدراسة الحالية الكشف عن تجارب نظم التعليم العالمية في بعض الدول المتقدمة، حيث عملت المجتمعات المتقدمة إقامة العديد من المدارس والمؤسسات التربوية على اختلاف مراحلها من رياض الأطفال إلى مؤسسات التعليم العالي، هذا ما دفعنا لمناقشة موضوع تجارب التعليم العام في الدول المتقدمة من خلال الإجابة على التساؤل التالي ما نوعية التعليم العام في الدول المتقدم وما هي خصائصه؟ .

الكلمات الدالة:(التعليم الأساسي-التعليم –المنهاج الدراسي).

Summary:

The present study aims at uncovering the experiences of the global education systems in some developed countries. The developed societies have established many schools and educational institutions of different stages from kindergarten to higher education institutions. This led us to discuss the subject of public education experiences in developed countries by answering What is the quality of public education in developed countries and what are its characteristics? .

Key words: (basic education - education -).

Résumé :

La présente étude vise à mettre en lumière les expériences des systèmes éducatifs mondiaux de certains pays développés, qui ont créé de nombreuses écoles et établissements d'enseignement à différents stades, de la crèche à l'enseignement supérieur, ce qui nous a amenés à débattre des expériences de l'éducation publique dans les pays développés. Quelle est la qualité de l'enseignement public dans les pays développés et quelles sont ses caractéristiques? .

Mots-clés: (enseignement fondamentale - éducation – programme d'étude).

مقدمة:

أولت المجتمعات المعاصرة اهتماما كبيرا بالتربية والتعليم، وتجسدت ذلك في إقامة العديد من المدارس والمؤسسات التربوية على اختلاف مراحلها من رياض الأطفال إلى مؤسسات التعليم العالي، حيث وضعت نظام تربوي يتوافق مع كل مرحلة وخصائصها،

وتعد النظم التعليم التربوية من الموضوعات التي يعيرها علماء التربية والمناهج ومعدي البرامج المدرسية أهمية بالغة لما لها من دور في تطوير السياسة التعليمية واتخاذ القرار التربوي.

هذا ما دفعنا لمناقشة موضوع تجارب التعليم العام في الدول المتقدمة من خلال الإجابة على التساؤل التالي ما نوعية التعليم العام في الدول المتقدم وما هي خصائصه؟ الكلمات الدالة:(التعليم الأساسي- التعليم –المنهاج الدراسي).

أولا- نظام التعليم في بريطانيا:

يقوم نظام التعليم في بريطانيا على عدة اعتبارات أهمها مجانية التعليم العام وإلزامية وحياد التعليم العام وعدم طائفيته وقيام التعليم الخاص بجانب التعليم العام.

و أنظمة تعليم في بريطانيا تختلف بين المناطق الأربع التي تكوّنها وهي إنجلترا وأيرلندا الشمالية وأسكتلندا وويلز، من حيث التاريخ والثقافة، والنظم التعليمية في بريطانيا متشابهة في التركيب العام ولكنها مختلفة في نواح معينة نتيجة لاختلاف الثقافات .

بالرغم من العديد من الاختلافات، تتصف النظم التعليمية في الولايات الأربع بالصفات العامة المشتركة التالية:

- يوجَّه التعليم في الولاية بوساطة الحكومة المركزية والسلطات المحلية اللتين تعملان جنبًا إلى جنب.
- تعمل كل من السلطات العامة والمنظمات الطَّوعيَّة جنبًا إلى جنب لدعم التعليم، في حين تتنافس مثل هذه المنظمات فيما بينها في دول أخرى.
- التعليم في الدولة متوفر للجميع بغض النظر عن الجنس واللون والطبقة الاجتماعية والدين والسياسة.
- توفير كافة الفرص المتساوية والمتنوعة في تعليم الأطفال.
- تقع مسؤولية التنظيم في المدرسة واستخدام طرق التدريس بالدرجة الأولى على المدرسين لا على موجّهي المدرسة أو الممثلين الآخرين للحكومة المركزية.
- تتعاون مع المدرسة العديد من وكالات التعليم الأخرى مثل المكتبات العامة والمتاحف وصالات العرض، وهيئات الاتصال التعليمي في الشركات الكبرى، كما تمدها هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) بخدمات إذاعية وتلفازية منتظمة، وكذلك تمدها هيئة الإذاعة المستقلة (IBA) بدروس تلفازية[1].

1- مراحل التعليم: تنقسم مراحل التعليم في بريطانيا إلى ثلاث مراحل: التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي والتعليم العالي والإضافي، ونظام التعليم الكامل والمنتظم إجباري من سن الخامسة وحتى سن السادسة عشرة، تسبق بريطانيا العديد من الدول الأخرى في تحديد سن الإلزام، وتستمر نسبة عالية

جدًا من الناس في التعليم الكامل والمنتظم أو في التعليم الجزئي والتدريب حتى سن الثامنة عشر، والتعليم في المرحلة الابتدائية والثانوية تعليم عام أكثر من كونه مهنيًا.

"ويدرس حوالي93 % من الأطفال البريطانيين في مدارس حكومية أو مدارس تُعِينها الحكومة. أما البقية فيدرسون بالمدارس الأهلية. وتنقسم أنظمة التعليم البريطاني إلى ثلاث مراحل: المرحلة الابتدائية، والثانوية، وما بعد الثانوية. ولأن التعليم إلزامي بين سن الخامسة والسادسة عشرة، فإن كل الأطفال الذين يدرسون حتى نهاية المرحلة الثانوية ينالون تعليمًا عامًا؛ أما التعليم المهني فلا يكون إلا بعد مرحلة التعليم الثانوي في الغالب[2]. 1-1- مرحلة التعليم التحضيري: "توجد في بريطانيا تسمية رياض الأطفال ولكن توجد الرعاية الأولية التي تطبق عليها (school Nursery) والتي تقبل الأطفال من 3-5 سنوات, ومدارس رياض الأطفال (Infants schools) التي تقبل الأطفال من 5-7 سنوات وهي بداية التعليم الإلزامي.

أن فكرة ظهور المدارس ما قبل المدرسة كانت نتيجة للثورة الصناعية وتطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية وخروج المرأة للعمل، تأسست أول رياض أطفال سنة 1816 على يد (روبرت أوين)(Robert Owen) في مدينة (نيولا نارك)(N Narc) في مصنع القطن.

ولعل أول حضانة فتحت في لندن كانت في عام 1850 برعاية تربوية مدرسية، ثم نتيجة لانتشار أفكار فرويل (FROBEL) الذي أنشأ روضة في عام 1870 في لندن ثم أخذت تنتشر قي بقية المدن، وفي عام 1895 تأسس معهد فروبل(FROBEL) التربوي في لندن، لتدريس المعلمات على طريقة فروبل (FROBEL) في مدارس الحضانة"[3].

"**وتنقسم المرحلة الابتدائية إلى ثلاثة أقسام:** مدرسة الحضانة ويقبل بها الأطفال من سن الثالثة إلى سن الخامسة, ومدرسة الأطفال وهي بدء التعليم الإلزامي, ويلتحق بها الأطفال من سن الخامسة إلى سن السابعة, والمدرسة الابتدائية ويطلق عليها مدرسة الصغار ويلتحق بها الأطفال من سن السابعة إلى سن الحادية عشر, وتوجد هذه المدارس الثلاث عادة منفصلة، ولكننا نجد أحيانًا مدرسة تجمع بين مدرسة الحضانة ومدرسة الأطفال, كما نجد مدرسة تجمع بين مدرسة الأطفال والمدرسة الابتدائية"[4].

"وتتميز دور الحضانة في بريطانيا بأن بعضها ينشأ مستقلًا وخاصًا بطفل هذه المرحلة، والبعض الآخر قد يتواجد في إطار مدرسة تضم المراحل الثلاث: (الحضانة ورياض الأطفال والتعليم الأولى). ونظرًا لعدم توافر أماكن كافية للأطفال الذين يرغب أولياء أمورهم في إلحاقهم بالروضة فإن القاعدة العامة هي أن يقضي الطفل الذي يقبل في الروضة ثلاث ساعات فقط, إما في ساعات الصباح من (8.45-11.45)، أو في ساعات بعد الظهر (12.30-15.30) ويستثنى من ذلك الأطفال الذين تحتم ظروفهم وجودهم في الروضة يومًا كاملًا"[5].

تتاح الفرصة للأطفال للالتحاق بدور الحضانة قبل دخول المدرسة، وذلك حسب رغبة أولياء الأمور. أما فصول الحضانة الملحقة بالمدارس الابتدائية فتقبل الأطفال من سن الثالثة إلى سن الخامسة.

"يبدأ معظم الأطفال في المملكة المتحدة دراستهم الابتدائية منذ سن الخامسة حيث يلتحقون بفصول تمهيدية في مدرسة لليافعين. وفي هذه المدرسة في إنجلترا وويلز تعتمد التربية والتعليم على بعض الأنشطة القائمة على اللعب. وفي فترة لاحقة يعلم الأطفال مهارات محددة كالقراءة والكتابة والحساب. وفي سن السابعة والنصف وحتى سن الحادية عشرة يلتحق الأطفال بالمدرسة الصغرى في إنجلترا، وأيرلندا، وويلز. أما في اسكتلندا فإنهم يبقون حتى سن الثانية عشرة. وفي المدارس الصغرى يقضي الأطفال وقتًا كبيرًا في ممارسة بعض الأعمال غير الرسمية، كالفنون والصناعات اليدوية. ولكن الجانب الأكاديمي يتخذ الطابع الرسمي بالتدريج"[6].

"لقد شهدت بدايات السبعينات مجموعة من البحوث والدراسات والمشاريع في تطوير أهداف ومناهج وأدوات وألعاب مدارس الحضانة، وقد بلغت أكثر من (75) دراسة ومشروعًا في برامج الأطفال ما قبل المدرسة, ولعل أهم هذه الدراسات هي دراسة (تايلور)(Taylor) ، التي حددت الأهداف السلوكية لمدارس الحضانة والتي تمثلت في تطوير النمو العقلي والنمو الاجتماعي للطفل وعلاقة الطفل بالمدرسة والتكيف معها وتطوير الإبداع الفني لدى الطفل وتطوير النمو النفسي والجسمي للطفل"[7]

التعليم التحضيري في بريطانيا مدته سنتان من سنة 5 سنوات إلى سن7، ونظرًا لأن فترة الإلزام في انجلترا تبدأ من الخامسة، فإن هذه المرحلة تدخل فيها وتعتبر مرحلة إلزامية مجانية، وقد يكون هذا النوع من المدارس في أبنية مستقلة خاصة به أو في أبنية مشتركة مع المرحلة الابتدائية والتعليم في هذه المرحلة مشترك ويقوم بالتدريس فيه مدرسات فقط.

والوظيفة الأساسية لتعليم التحضيري هي مساعدة الطفل تدريجيًا على الدخول إلى مرحلة التعليم الرسمي المنظم لاكتشاف بيئة المحيطة به، كما يتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب في هذه المرحلة وذلك في الوقت المناسب عندما تظهر استعداداته وقدراته.

1-2- مرحلة التعليم الابتدائي: وتشمل المدرسة الابتدائية ومدتها أربع سنوات بين سن السابعة حتى الحادية عشر يتقدم التلميذ في نهايتها لامتحان القبول للمرحلة الثانوية، وتدور موضوعات الدراسة بهذه المرحلة حول الموضوعات التي تدرس عادة في المدرسة الابتدائية وهي الموضوعات التي تعني أساسا بتعليم القراءة والكتابة والحساب، وبعض العلوم العامة والتربية الدينية والقومية والفنية والموسيقية والرياضية وفقا لمفهوم الفلسفة الواقعية (التجريبية) بالنسبة للتربية الدينية فإن جميع المدارس في انجلترا تبدأ يومها الدراسي بالصلاة، أما منهج التربية الدينية فهو غير طائفي في طابعه وإنما يعتمد على المبادئ والقيم الدينية العامة المشتركة.

1-3- المرحلة الثانوية: مدتها سبع سنوات (11 إلى 18) وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: ومدته أربع سنوات من (11 إلى 15) تؤدي في النهاية إلى امتحان الشهادة الثانوية العامة المستوى العادي ونظرا لأن سن الإلزام يمتد إلى 18 فإن هذا القسم الأول من المرحلة الثانوية يعتبر مرحلة إلزامية مجانية.

القسم الثاني: مدته ثلاث سنوات من سن (15 إلى 18) تؤدي في النهاية إلى امتحان الشهادة الثانوية العامة المستوى المتقدم وهي شهادة التي تؤهل للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا.

ويتكون التعليم الثانوي العام في إنجلترا من أربع أنواع من المدارس هي:

- المدرسة الثانوية العامة الأكاديمية: تحظى بمكانة اجتماعية لأنها الطريق للجامعة والتعليم العالي (التلاميذ 20% الصفوة).

- المدرسة الثانوية الفنية: تحظى بمكانة كبيرة من أحسن الناجحين في امتحان القبول للتعليم الثانوي.

- المدرسة الشاملة: يقبل فيها جميع التلاميذ دون أي تمييز تبنى فكرة حزب العمال لاعتبارات اجتماعية وتربوية منها تكافؤ الفرص القضاء على الطبقية، مواجهة الحاجات، التسهيلات الإدارية وغيرها[8].

4-1- إدارة التعليم في بريطانيا: يسير نظام التعليم في إنجلترا على وضع سياسة عامة له تمتد بها السلطات المحلية في إشرافها على التعليم وتكييفها وفقا لظروفها وحاجاتها وتتدخل الدولة إلا في حدود العون والمساعدة.

ووجهة نظر بريطانيا أنه يتعين على الدولة أن تتأكد من حصول كل مواطن على الحد الضروري الذي يعتبر حد أدنى للتعليم وليس أمرا تدبيرا، وهذا يعد من واجبات الدولة قبل واجبات السلطة المحلية والآباء، ويتميز النظام التعليمي في علاقته بالدولة بـ:

- اللامركزية في الإشراف على التعليم.
- قيام الهيئات الدينية والمدنية بدور هام في التعليم.
- حرية المعلمين والمتعلمين.

يقوم النظام التعليمي البريطاني على المزج بين عناصر السلطة والمسؤولية والحرية؛ فتقوم الهيئات المركزية بوضع أسس السياسة العامة ومحاسبة السلطات المحلية على تنفيذها، وتتحمل هذه السلطات مسؤولية تنفيذ هذه السياسة وتكييفها وفقا لظروفها المحلية، ويتمتع جميع المشتغلين بشؤون التربية والتعليم بنوع من الحرية يساعد على النمو الشخصي والمهني[9].

ثانيا- نظام التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية:

ترتبط النشأة الأولى للتعليم الأمريكي بالتراث الأوروبي الذي حمله المهاجرون الأوائل الذين استوطنوا الولايات المتحدة، وكانت هناك اختلافات كبيرة بينهم في اللغة والدين والثقافة والأصول السياسية و الخُلقية والعرقية والقومية والمكانة الاجتماعية والاقتصادية، وفي الفترة الأولى للمستوطنين الأوائل، كان يوجد تعليم أولى متاح للقادرين على دفع نفقاته الغالية، وكان يستهدف تعليم القراءة والكتابة وكان التعليم يسير على نظام التعليم الأوروبي، حيث إن اللغة الشائعة هي اللغة الإنجليزية.

1- مراحل تطور النظام التعليمي الأمريكي: منذ الأيام الأولى للاستقلال عمل دستور الولايات المتحدة على حذف التربية من قائمة مسؤوليات السلطة الفيدرالية، وكان الخوف من التدخل الفدرالي على المساس بالاستقلال الذاتي للولايات قوياً بالذات في الجنوب، وبعض المجتمعات الدينية في جميع الولايات، وقد أُعطيت الحرية لكل ولاية لإقامة نظامها التربوي الخاص بها، حيث تنوعت نظم الإشراف المحلى على التربية، ومن هذه النظم نظام المقاطعة ونظام المدينة الصغيرة والنظام الإقليمي، ولعل النظامين الأخيرين أنجح بكثير من نظام المقاطعة لأنهما يحتويان على مدارس أفضل[10].

1-1- تقرير " أمة في خطر " 1983 وخطة الإصلاح : لقد أدرك الشعب الأمريكي أن التعليم هو مفتاح الحرية التي هاجروا من بلادهم لينشدوها، واعتبروا أن التعليم ضمان أساسي للحرية والمساواة، وهي من أهم المبادئ التي اكتسبها الشعب الأمريكي خلال الحرب التي خاضها من أجل الاستقلال، ويؤكد هذا ما قاله كاتبهم "جيفرسون(Jefferson) (1743-1828):"إن الشعب الذي يتوقع أن يكون حراً وهو جاهل فإنه يتوقع ما لم يحدث ولن يحدث".

ونتيجة لاهتمام المسئولين عن التعليم وتقويمه دائماً، وعلى الرغم من تقدم أمريكا عالمياً إلا أنهم وجدوا أن التعليم يتدنى، والذي أكد ذلك التقرير المعروف بـ:(أمة في خطر) الذي نشر عام 1983م، ويعتبر هذا أهم وثيقة عن التعليم في أمريكا خلال العقود الماضية، وقد أثار اهتماماً حاداً حول التعليم الأمريكي، وقد ترتب على هذا التقرير اتخاذ خطوات عملية وسريعة للإصلاح تمحورت في خطتين: الأولى ما بين 1983م وحتى 1986م، والخطة الثانية ما بين سنة 1986م-1990م[11].

- المرحلة الأولى (1983م-1986م): وقد استندت هذه المرحلة على تصور أن مشكلات الشعب الأمريكي في التعليم ترجع بالدرجة الأولى إلى انخفاض المستويات الأكاديمية للطلبة، وتدني نوعية التعليم، وقد حُمل المعلم المسؤولية عن هذا التدني، وأشير إليه بإصبع الاتهام، الأمر الذي دفع المسؤولين لإعداد تشريعات للارتقاء بمستوى المعلم والتخلص من المعلمين غير الأكفاء، واستبدالهم بمعلمين مدربين من خلال إجراء اختبارات للكفاءة المهنية.

وما هي إلا سنوات معدودة حتى وجد في (44) ولاية نظام امتحان للكفاءة المهنية لترخيص العمل للمعلم، وهذا بدوره قلل من نسبة المعلمين.

- المرحلة الثانية (1987-1990): وهذه المرحلة تتداخل مع المرحلة الأولى، ففي حين نظرت المرحلة الأولى إلى المعلم على أنه سبب للمشكلة، فنظرت المرحلة الثانية للمعلم على أنه الحل للمشكلة، حيث بدأت الصيحات تنادي بتحسين مكانة المعلم المهنية، وإعطائهم مزيداً من الحرية والثقة، ومزيداً من التدريبات أثناء الخدمة.

وشهدت هذه الفترة تحسناً ملموساً في مرتبات المعلمين، فقد ارتفع متوسط مرتب المعلم من (7413) دولار عام 1977/1976 إلى (29551) دولار عام 1986م/1987م، أي ارتفع إلى ثلاثة أضعاف ما كان عليه. وهذا الراتب يزيد بقليل عن راتب السباك الذي يصل إلى (23500) دولار في العام.

2-1- مشروع "بوش" (أمريكا عام 2000): وفي عام 1991 طرح الرئيس الأمريكي" بوش" مشروعه القومي بعنوان" أمريكا عام (2000) إستراتيجية للتعليم من عام 2001م إلى عام 2005م" والتي أكدت في مقدمتها على دور التعليم في تكوين الدولة القوية.

وتتمركز تلك الإستراتيجية على أربعة محاور رئيسة كالتالي:

المحور الأول : مد التعليم الأساسي لكل فرد.

المحور الثاني : تطوير و تحسين النظام التعليمي الأمريكي بصفة عامة.

المحور الثالث : تحقيق تكافؤ الفرص في المرحلة الثانوية وما بعدها.

المحور الرابع : تطوير وزارة التعليم بما يتلاءم مع المحاور السابقة.

وقد أثار هذا المشروع اهتماماً على المستوى القومي والعالمي على السواء ومن أهداف هذا المشروع

- تنمية استعدادات التلميذ في مرحلة التعليم الإلزامي حتى سن الثامنة عشرة .

- أن يستمر 90% من التلاميذ في المرحلة الثانوية ويكملونها حتى النهاية .

- أن يشترط في نقل التلميذ من مرحلة إلى أخرى إجادته للعلوم الأساسية (اللغة الإنجليزية- الرياضيات- العلوم- المواد الاجتماعية) ويميز معلمي هذه المواد بمرتباتهم عن قرنائهم من معلمي المواد الأخرى.

- أن ينال الطالب الأمريكي المرتبة الأولى بين دول العالم في مادتي العلوم والرياضيات، وقد ظهر ذلك جلياً في أولمبيات الرياضيات في العالم عام 1997م حيث احتلت أمريكا مرتبة متقدمة على دول العالم.

- أن يكتسب كل مواطن أمريكي المعرفة والمهارات الضرورية للتنافس العلمي، والتعليم ليس مكسباً للعيش وإنما هو للحياة.

- أن تقوم كل مدرسة بتوفير المناخ المناسب للتعليم، وأن تعمل على الحد والتخفيض من مظاهر العنف وتعاطي المخدرات والسموم البيضاء بين طلبتها.

وقد لاقت هذه الأهداف استحساناً من القائمين على التربية والتعليم وبدءوا بتطبيقها وتنفيذها على أرض الواقع[12].

2-2- مراحل التعليم في الولايات المتحدة: لا يوجد في الولايات المتحدة نظام تعليم قومي موحد، إنما تقوم كل ولاية بالتخطيط والتنظيم لنظام التعليم فيها. ولكن توجد بعض السمات المشتركة بين أنظمة التعليم في جميع الولايات. وينقسم التعليم النظامي الرسمي إلى المراحل الآتية:التعليم التحضيري و التعليم الابتدائي، التعليم الثانوي، التعليم العالي.

2-2-1- مرحلة التعليم التحضيري: التعليم التحضيري لم يحظ بالأساس القانوني والتشريعي لتضمينه في السلم التعليمي للولايات إلا في القرن 20 لسيطرة الفلسفة الأوربية وعدم ترحيب الأمريكيين بها.

" لقد تأثرت رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية بآراء وتجارب المفكرين وعلماء النفس في مقدمتهم كومينوس (Comenius)1657 و روسو(Rousseau) و بستالوتزي (Pestalozzi) وجون لوك (John Locke) وجان بياجيه(J Piaget) ويرجع الفضل في إنشاء رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية إلى السيدة كارل تشوتز(Karle T)، التي أنشأت أول روضة أطفال على غرار مدرسة فروبل (FROBEL)في ولاية وسكنسن سنة 1855 وانتشرت بعد ذلك رياض أطفال على يد هاريس (Harris)والسيدة سوزان بلو(S Blue) وبعض الجمعيات الخيرية والأهلية لتأمين الرعاية للأطفال الذين هم دون سن الإلزام.

ومع هذا الانتشار السريع في تلك الفترة إلا أنه لم يكن ترحيب كبير بهذه المدارس؛ مما ترتب عليه في مضي سنوات طويلة قبل أن تحظى هذه المدارس بالأساس القانوني والتشريعي لتضمينها في النظم التعليمية للولايات, ويرجع السبب في ذلك في نظر (كاندل) (Kandel)إلى سيطرة فلسفة صاحب فكرة رياض الأطفال، فردريك فروبل(FROBEL) ، وهي الفلسفة التي اعتبرها الأمريكيون فلسفة غامضة جدًا, فما كان يراه فروبل(FROBEL) من تنظيم الفصل على شكل حلقة والهدايا واللعب والألعاب كانت تشكل برنامجًا موحدًا ثابتًا لا يسمح بالخروج عليه؛ ولذلك كان برنامجًا شديد الجمود، كما أن رموزه المتعلقة بالهدايا والمكعبات والدوائر والأسطوانات لم تكن تلقى ترحيبًا من الآباء الأمريكيين، وكان غير ذات معنى للشعب, ولقد بدأت الثورة ضد فروبل(FROBEL) في سنة 1890 تحت قيادة (أنا برابان) (Ana Barban) و(باتي سميث هيل) (Bate Smith Hail) التي أصبحت أستاذة للتربية في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا ورائدة معروفة في حركة إصلاح تربية الطفل في السنوات الأولى من عمره, وقد استمر الصراع بين المعسكرين حتى 1913 عندما تمكن المعسكر التقدمي بقيادة باتي سميث هيل (Bate Smith Hail) من التغلب على معسكر فروبل(FROBEL) التقليدي وبدأت جامعة شيكاغو في نفس العام بجمع صفوف مدرسة روضة الأطفال والمدرسة الابتدائية في وحدة واحدة"[13].

"وفي أواخر العشرينات من القرن العشرين، بدأت الجهود التي تستهدف تحقيق العملية التربوية لطفل المرحلة المبكرة، وبلغ عدد الأطفال الملتحقين بدور رياض الأطفال, في منتصف العشرينات حوالي 12% من مجموع أطفال المرحلة قبل المدرسة في أمريكا"[14].

"ويختلف تمويل رياض الأطفال ودور الحضانة في الولايات المتحدة الأمريكية . تبعا لنوعها والجهة التي تشرف عليها وتديرها، فالمؤسسات الخاصة التابعة لجهات بعينها تمولها تلك الجهات مثل الطوائف الدينية، وبعضها يموله الأفراد أو تساهم الهيئات والمؤسسات العامة للحكومة الفيدرالية في تمويله[15]"

"تقوم رياض الأطفال على أساس منهج مرن, وليس لها مواد ثابتة معينة، والمبدأ الأساس الذي يقوم عليه المنهج هو التعليم عن طريق العمل, ويراعى في تخطيط المنهج أن يوجه الاهتمام بصورة رئيسة إلى تنمية الطفل في جوانبه الجسمية والعقلية والاجتماعية، والمبدأ الأساس السيكولوجي والفسيولوجي الذي تعتمد عليه أنشطة رياض الأطفال هو تنمية الاستعداد للتعلم[16]".

2-2-2- مرحلة التعليم الابتدائي: يشمل التعليم الابتدائي الأطفال جميعاً من السنة السادسة، وحتى الثانية عشرة، وتختلف المدارس من حيث استيعابها للتلاميذ فبعض المدارس يصل عدد تلاميذها إلى 1000 تلميذ، وبعضها الآخر- في المناطق الريفية- يصل إلى 5 تلاميذ، وتنقسم معظم المدارس إلى صفوف يتولى معلم واحد تعليم صف واحد طوال السنة. ويتزايد الإقبال على التعليم الابتدائي، وذلك لأنه ضمن سنوات الإلزام وبالمجان.

- برامج الدراسة: لا يوجد منهج عام موحد للدراسة في التعليم الابتدائي، فكل ولاية تقترح على مدارسها الخطوط العريضة لمناهج التدريس، أما التفاصيل فيجرى تقريرها محلياً، ويعمل المعلمون والمراقبون والمسئولون عن المناهج، ومديرو المدارس والأهالي في تحضير الخطط المفصلة للمناهج. ومن المواضيع التي تدرس في المدارس الابتدائية القراءة والكتابة والحساب والمواد الاجتماعية والعلوم الصحية والموسيقى والتربية البدنية وهذه المواد تمثل صلب المواضيع.

تقدم المدارس الابتدائية برامج وخدمات إضافية كثيرة للتلاميذ ومن هذه البرامج:

- برامج الصحة المدرسية: حيث يقوم الأطباء بفحص التلاميذ عند دخول المدرسة، وفي أثناء الدراسة، ومن هذه البرامج الصحية برامج للتقليل من تسوس الأسنان، وبرامج لتشخيص المصابين بضعف النظر وذوي العاهات السمعية.

- برامج التغذية: تقوم وزارة الزراعة - بواسطة الأجهزة التعليمية - في الولايات بإدارة برنامج عام لتقديم وجبة غذاء صحية بالإضافة إلى برنامج الحليب.

- الخدمات المكتبية: يوجد في كثير من المدارس الابتدائية مكتبات يديرها مكتبيون متمرسون.

- التطورات الحديثة في التعليم الابتدائي: تدريس اللغات الأجنبية، وإدخال أفكار عن علم الفضاء في المناهج، وتشجيع التلاميذ المبدعين والموهوبين حيث توجد عناية خاصة بتربية الأطفال ذوي الكفاءات، ويسود الاعتقاد بين معظم المربين في المدارس الابتدائية بموهبة جميع الأطفال، ولكن مواهبهم متنوعة لا تقتصر على المواهب الفكرية، فبعضهم موهوب في الفنون وبعضهم في القدرة على قيادة الآخرين، وبعضهم في المهارات اليدوية[17].

2-2-3-مرحلة التعليم الثانوي: وجدت أول أنواع المدارس الثانوية في سنة 1635م في بوسطن، وكانت تسمى بمدرسة النحو اللاتينية، كان هدفها الأول إعداد التلاميذ للالتحاق بالمعهد العالي أو للخدمة في الكنيسة، وكانت تهتم بتدريس اللغة اللاتينية واليونانية، وكانت تهتم بالدين أيضاً وكانت هذه المدارس تقوم على أساس انتقائي شديد، ولم تكن تقبل إلا الصفوة لتخلق منهم أرستقراطية مثقفة.

وفي سنة 1751م نشأت أول مدرسة ثانوية أكاديمية في فيلادلفيا لعلاج الأفق الضيق التي تتسم به مدرسة النحو اللاتينية، ولقد اهتمت بالمقررات العلمية، لذلك فضلها الناس على غيرها من المدارس، فازداد عددها بسرعة كبيرة، ومعظم هذه الأكاديميات مؤسسات خاصة، والبعض الآخر كانت تديرها جماعات دينية[18].

وفي سنة 1821م بدأت في بوسطن حركة المدرسة الثانوية العامة المجانية، التي اهتمت باللغة الإنجليزية والعناية بالتربية المهنية وسميت بالمدرسة الإنجليزية، ولقد نما هذا النوع من التعليم نمواً سريعاً، ومع بداية العقد الثالث من القرن التاسع عشر بدأت القوى الديمقراطية في أمريكا تطالب بنوع من التعليم الثانوي الذي يمول من الأموال العامة، ويكون له قيمة وفائدة، وطرحت فكرة المدرسة الثانوية العامة على أنها النموذج الذي يفي بذلك.

ومع بداية القرن العشرين أُنشئت المدرسة الثانوية الممتدة عمودياً، وهذه المدرسة تشمل نوعين من المدارس الثانوية هما : المدرسة الثانوية الدنيا والمدرسة الثانوية العليا.

- المدرسة الثانوية الدنيا: يوجد عدة أنماط من هذه المدارس وهي على النحو التالي:

- النمط الأول: يمثل ثلاث سنوات من السنة الثانية عشرة حتى السنة الخامسة عشرة، وهي تكون حلقة منفصلة في مبناها ومنهاجها و برامجها.

- النمط الثاني: المدرسة الثانوية الدنيا الواقعة ضمن السنوات الست للتعليم الثانوي.

- النمط الثالث: يشكل مدرسة ذات صفين فقط الصف السابع والثامن أما التاسع فإنه يلتحق بالثانوية العليا.

- المدرسة الثانوية العليا: يوجد نمطان لهذا النوع من المدارس هما:

مدرسة ذات ثلاث سنوات، حيث يلتحق بها التلاميذ من السنة الخامسة عشرة وحتى الثامنة عشرة، وتمثل المرحلة الثانية للمدرسة الثانوية الدنيا.

النمط الثاني للمدرسة الثانوية العليا وهو ذو الأربع سنوات من سن أربع عشرة سنة إلى سن ثماني عشرة سنة، وتعتبر المدرسة الثانوية الشاملة النمط العادي أو المألوف للتعليم الثانوي في أمريكا، حيث يلتحق معظم التلاميذ بلا استثناء بالمدرسة الثانوية الشاملة سواء كانت ذات الست أو الأربع سنوات .

وهذا النوع من التعليم يوفر لأبنائه الثقافة العامة بقدر أكبر مما تقدمه المدرسة التقليدية إلى جانب آخر من التعليم، وهو الإعداد المهني جنباً إلى جنب مع المواد الأكاديمية فهذه المدارس معنية بتقديم تعليم متكامل بين الثقافة النظرية الأساسية والدراسات العملية[19].

إلى جانب المدارس الثانوية الشاملة توجد أنواع أخرى من التعليم مثل المدرسة المهنية، وهي مدرسة مهنية فنية توجد في المدن الكبرى كما توجد مدارس خاصة تدعمها الطوائف الدينية[11].

- **أهداف التعليم الثانوي:** للتعليم الثانوي أهداف تسعى الولايات المتحدة لتحقيقها، وتعمل بكل الوسائل على ذلك ومن أهم هذه الأهداف[20]:

- إكساب الطلبة المعارف الأساسية في المواضيع التالية: اللغات، والرياضيات، والدراسات الإنسانية، والصحة، والفنون الجميلة، والتدبير المنزلي.

- تهيئة مواطنين قادرين يدركون حقوقهم ومسؤولياتهم وواجباتهم.

- تعليم القيم الروحية والأخلاقية.

- تنمية شعور سليم مشترك بالولاء لمبادئ الديمقراطية والإيمان به.
- تعليم الطلبة القيام بالعمل المنتج وإعدادهم لمهنة مفيدة.
- مساعدة الطلبة على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم.

- مناهج الدراسة: تعتبر المناهج الدراسية في المدارس الثانوية الأمريكية متطورة وكثيرة التغير، وفي نظر الأمريكيين إن هذا التغير من علامات القوة، لأن التطور في العلم سريع، والمدارس الثانوية والدراسات تهتم بنشاط الطلبة داخل المدارس وخارجها، ويتعلم الطلبة اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية والرياضيات والعلوم والصحة والتربية البدنية بالإضافة إلى اختيار مواد دراسية في الفنون والأعمال التجارية والدراسة الحرفية، وفي نهاية هذه المرحلة تعقد امتحانات، ويمنح الناجحون شهادات من الإدارات التعليمية، ولكن الجامعات تعقد للقبول بها امتحانات خاصة[21].

2-2-4- مرحلة التعليم العالي: إن أهم ما يميز التعليم العالي في أمريكا أنه ليس نظاماً على الإطلاق، فليس هناك وحدة في البرامج أو طرق التدريس، أو تنظيم الدراسة، سواء كانت كليات أو جامعات أو مدارس تعليم عالي تمنح درجات، فمنها ما هو تابع للحكومة، ومنها ما هو تابع للهيئات الخاصة، سواء من ناحية التمويل أو الإدارة، فمنها ما هو على نفقة محلية كالبلديات أو حكومات الولايات، ومنها ما تديره التنظيمات الطائفية، ويمكن أن تحصل على بعض المعونات الحكومية الفدرالية للتدريس والبحث، وأعمال الإرشاد الزراعي والقروض لإقامة مساكن الطلبة، وإسهاماً في تكاليف بعض مباني الأقسام مثل كليات الطب، ومن هنا أصبح الفاصل بين مؤسسات التعليم العالي والخاصة غير واضح[22].

وربما يكون الاختلاف في أن المعاهد الخاصة أكثر صرامة من المعاهد الحكومية، لأنها تهدف لأن يكون فيها طلبة أكثر تقدماً وتفوقاً، وتستطيع الجامعات الحكومية عن طريق المعونة المالية التي تتلقاها من جانب حكومات الولايات أن تقدم تعليماً عالياً لأعداد كبيرة من الأمريكيين بتكاليف منخفضة نسبياً، وتستطيع الجامعة الخاصة أن توجه اهتماماً كبيراً لكل من الأساليب التعليمية والأبحاث في ميادين التعليم، والتي لا تتمكن الجامعات الحكومة من توجيه هذا الاهتمام لها.

والتعليم الجامعي في أمريكا ليس مجانياً، بالرغم من أن بعض كليات المدينة ستي كولج، وجونيور تتلقى رسوماً رمزية من الطلبة الذين يظهرون كفاءة، وتلك الرسوم تشمل المصروفات ورسوم السكن، والكتب والإعالة وغالباً ما تكون المصروفات زهيدة إلا أنه منذ بداية القرن الحالي فإن رسوم الجامعات الأميركية لا تزال في ارتفاع سنة تلو الأخرى، فعلى سبيل المثال أشارت نتائج مسح أجرى على مستوى العالم إلى أن الجامعات الأمريكية تتصدر القائمة بوصفها أعلى الجامعات في رسوم التعليم على مستوى العالم وذكرت مجلة (أمبوس آند كاريير) الألمانية في عددها الأخير أن رسوم الجامعات والكليات الأمريكية ارتفعت أكثر من 40 في المائة خلال السنوات العشر الماضية.

وذكر تقرير المجلة أن متوسط رسوم الدراسة في الولايات المتحدة بلغت 4 آلاف دولار سنويا. لكن الجامعات الخاصة ذات الصدارة بلغت رسومها 18 ألف دولار وأكثر من ذلك .وتطلب كلية هارفارد لإدارة الأعمال رسوما تعليمية تبلغ 33،650 دولار سنويا بما يضعها في فئة خاصة.

وتتلقى نسبة من الطلبة منحاً تغطي كل مصروفاتهم أو جزءاً منها، ويعمل آخرون لجمع مصروفاتهم طوال دراستهم في الكلية الجامعية، وأن حوالي 60% من الطلبة يحصلون على عمل خلال العام الدراسي، ليدفعوا نفقات الوجود في الكلية، وبعضهم الآخر لتحسين حالتهم المعيشية، ويلاقي هذا تشجيع المعلمين حيث يعتبرونه عنصراً إضافياً مفيداً للتعليم، إذ ينمي الشعور بالاعتماد على النفس ويعطي خبرة في الوظائف الحكومية[23].

وتطلب الجامعات الأمريكية من طلابها أن يكون بحوزتهم جهازهم الخاص للكمبيوتر، بهدف إعدادهم بطريقة أفضل لمواجهة متطلبات أسواق العمل في القرن الحادي والعشرين. ويجب عليهم أن يكون لديهم جهازهم الخاص لحظة انضمامهم إلى الجامعة، أو دفع أقساط إضافية مقابل استئجار جهاز.

ويوجد في كل ولاية في أمريكا معهداً للتعليم العالي أو أكثر، وبها جامعات تتلقى معونة من الحكومة، وتقوم بتعزيز تدريب المدرسين والمعاهد الزراعية العالية.

2-3- أدارة وتمويل التعليم: ويعد التعليم في جميع الولايات إلزاميًا في جميع المراحل التي تتولى الولاية تقديمها، إلا أن لأولياء الأمور الخيار في إلحاق أبنائهم بالمدارس الأهلية. وغالبًا ما يمول التعليم من إيراد الضرائب على المستوى المحلي ومستوى الولاية والحكومة الفيدرالية, وتحول معظم الولايات جانبًا من صلاحياتها التعليمية إلى المجالس المحلية, ويبدأ سن الدخول إلى المدرسة في معظم الولايات من سن الخامسة, والتعليم إلزامي حتى سن السابعة عشرة، ويسمح للتلاميذ بمغادرة المدرسة عند سن الثالثة عشرة في بعض الولايات"

يعتبر تمويل التعليم من مسؤوليات حكومات الولايات حيث يبلغ ما تقدمه هذه الحكومات حوالى40% من التكاليف التعليمية ويمول التعليم من ثلاثة مصادر رئيسه: السلطات المحلية وحكومات الولايات، والحكومة الفيدرالية وذلك من خلال الضرائب المحلية وسندات المدارس وهو اقتراض شعبي، وتصل تكلفة الطالب في العام حسب إحصائيات 1991 إلى 3600دولار خلال سنوات الإلزام الإثنتي عشرة سنه[24].

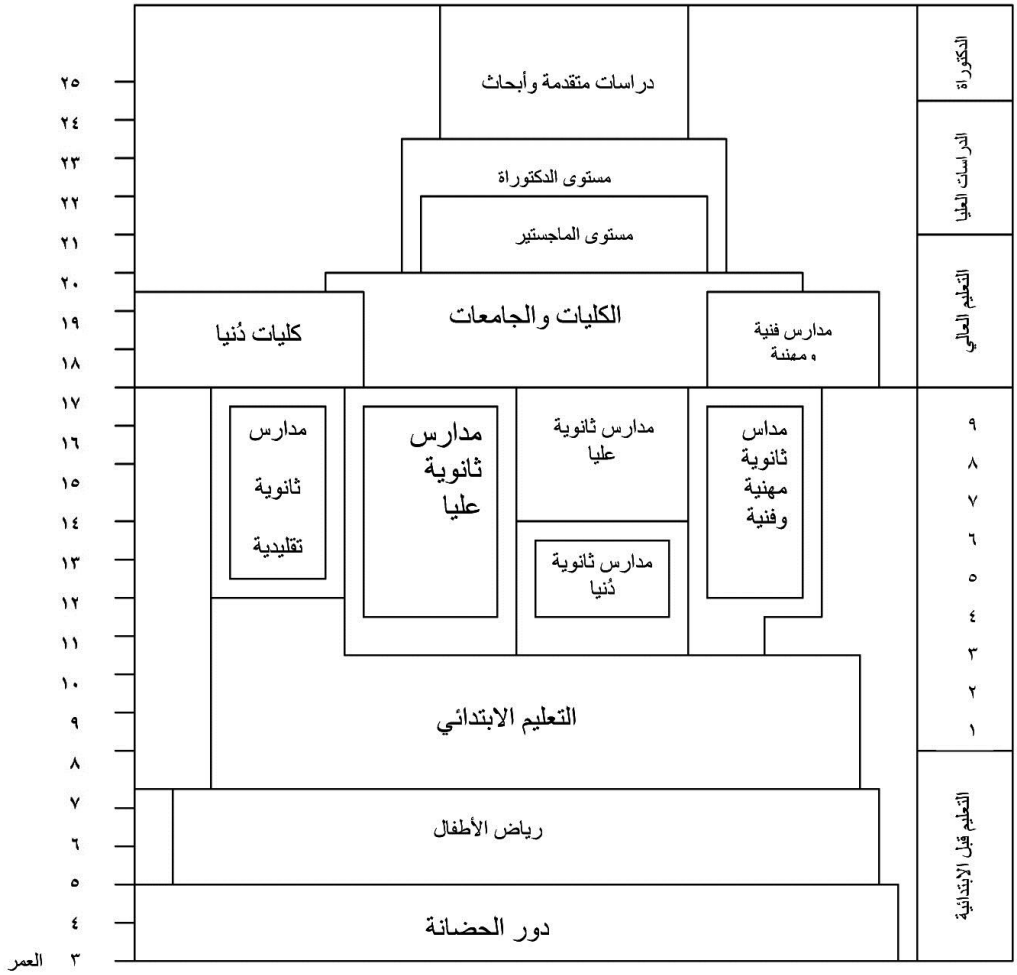

شكل رقم (١)
بنية التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية

المصدر: محمد منير مرسي: التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتحارب العالمية، ص 128.

ثالثا- نظام التعليم في اليابان:

كانت ولا زالت إرادة التغيير التربوي اليابانية تمثل قوة الدفع الرئيسية، حيث وجهت نظام الحياة العام في المجتمع، خليته الأولى وهي الأسرة اليابانية بروح الجماعة والالتزام بمبادئها التي تتسم بها هذه الأسرة، وإلى الأخذ بالتربية موجها رئيسيا لأحداث التغيير الاجتماعي والثقافي في المجتمع الياباني، وبالرغم من تأثر اليابان بتكنولوجيا الغرب والأمريكية منها على وجه الخصوص إلا أنها أخذت من هذه التكنولوجيا وطورتها، حيث أن اليابان لم تسمح للعادات والسلوكيات الغربية أن تغزو قيمها وأخلاقها، أو تغير من طرق تربية الطفل الياباني، فما زالت التربية اليابانية لها طابعها المميز في ذلك"[25].

1- التطور التاريخي لنظام التعليم في اليابان: مرت النظام التعليم في اليابان بعدة مراحل تاريخية نحاول تلخيصها فيما يلي[26] :

- سنة1630 أنشأ هياشي رازان (Hayashi Razan) في بيدو، مدرسة لتخريج المعلمين في إدارة البلاد، وهي الكونفوشيوسية.

- سنة 1666 أسس (كومازاوا)(Komazawa) في شيزوتاني، أول كلية في الأقاليم بغرض مناقشة طائفة الساموراي (السيافين).

- سنة 1750 ظهور التعليم الخاص في المعابد والمنازل، وهو تعليم خاص بأبناء طبقة الساموراي دون سواها، أما عن طبقة التجار والفلاحين فكان لابد لهم أن يقنعوا بمحاضرات عامة فقط .

- سنة 1755 كان جميع الأولاد الذكور يتلقون تعليما نظاميا في مدارس الإقطاعيات والمعابد.

- 1868 بلغ عدد المتعلمين 50% من الشعب الياباني وبدأ إرساء قواعد نظام تعليمي حديث والاتجاه نحو الاستعارة التربوية وتقليد الغرب تحت شعار:(قلدوا الغرب ثم اسبقوه).

- 1900 بدأ تعميم التعليم الإجباري بصورة فعلية وكان هناك أربع سنوات إلزامية إجبارية، فقد جاء في إعلان النظام التعليمي: (نحن نتطلع إلى وقت لا يوجد فيه أمية في أي منزل).

- 1910 وصلت نسبة الملتحقين بالمدرسة الابتدائية 100%.

- 1918 تم إنشاء جامعة هوكايدو ثم جامعات ميجي (في العصر الميجي) ثم جامعة ينهون وجامعة شو، وهي الجامعات التي توسعت وتطورت مع نهاية القرن التاسع عشر لتخصص أساسا في تعليم القانون الحديث، وكان مقرها في طوكيو.

- 1945 فرض الاحتلال الأمريكي على اليابان بعد الحرب ما يعرف بالاصطلاحات الأمريكية للتعليم الياباني، ومن ذلك التأكيد على محو أثار الروح القومية العسكرية من منهج التعليم في المدارس اليابانية.

- 1946 تم استدعاء بعثة تربوية أمريكية (27 عضو) برئاسة ستودارد(Stoddard) وإسحاق كاندل (kindle) دار عمل هذه البعثة حول المحاور التالية :

-دراسة العوامل الثقافية المؤثرة في كافة نواحي الحياة اليابانية.

-دراسة القضايا التربوية المعاصرة والمشكلات المرتبطة بها.

- جمع البيانات عن كافة المعاهد التعليمية عن طريق الملاحظة المباشرة.

- وضع خطة إصلاح تربوي، وفق الرؤية الأمريكية.

وقد اعتبر تقرير هذه اللجنة بمثابة الإطار التوجيهي الذي انطلقت منه عمليات الإصلاح والتجديد التربوي.

1948- الإيمان بفكرة اللامركزية في إدارة التعليم باعتبارها تؤدي إلى غرس مبادئ الديمقراطية فبدأ التوجه نحو التخفيف من شدة المركزية .

2- مراحل التعليم: ينقسم نظام التعليم العام في اليابان إلى ما يلي:

2-1- مرحلة ما قبل المدرسة: وهي مرحلة اختيارية قد تصل مدتها إلى 3 سنوات وهي مرحلة تخضع غالبا إلى قطاع التعليم الخاص, فحوالي 70 %, من رياض الأطفال خاصة ولكن حسب السياسة اليابانية التعليمية؛ فمناهجها تخضع لتوجهات المجلس القومي للمناهج الذي تتبعه وزارة التعليم, و في عام 1985 بلغت نسبة مدارس رياض الأطفال الخاصة إلى المجموع الكلي لمدارس رياض الأطفال (58.5%) ونسبة المدارس المحلية (41.2%) والحكومية(0.3%) وتوجد في اليابان مؤسسات الأطفال الرضع (حضانة نهارية) يطلق عليها (هويكو - جو)[27].

"أصبحت رياض الأطفال في اليابان جزءًا من النظام التعليمي بعد الحرب العالمية الثانية، كما حاولت وزارة التربية والعلوم الثقافة تحسين نوعية التربية برياض الأطفال عامي 1964 -1971, وتمكين جميع الأطفال في سن الرابعة أو الخامسة من دخول رياض الأطفال بحلول عام 1982, إلا أن هذه المرحلة مازالت – حتى الآن اختيارية, وشعبيتها فى تزايد مستمر[28].

"تتنوع مؤسسات تربية الطفل ما قبل التعليم الإلزامي في اليابان إلى دور الحضانة أو مدارس الحضانة النهارية, وتسمي هويكو –شو (hoiku-soh)، والتي تستقبل الأطفال من سن الولادة حتى سن الخامسة ممن هم في حاجة إلى رعاية اجتماعية, وتقدم لهم ابتداء من سن الثالثة برامج مشابهة لما تقدمه رياض الأطفال، فتقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث أو أربع سنوات إلى خمس سنوات, وتقدم لهم برامج مدتها سنة إلى ثلاث سنوات، فالأطفال في سن الثالثة يدخلون برنامج السنوات الثلاث, والأطفال في سن الرابعة يدخلون برنامج السنتين, والأطفال في سن الخامسة يدخلون برنامج السنة الواحدة[5].

"وتستمر الدراسة حوالي خمس ساعات يوميًا، أما مراكز الرعاية النهارية أو مدارس الحضانة تخضع لوزارة الرعاية والشؤون الاجتماعية, وهي مخصصة لأطفال الأمهات العاملات وتقبل الأطفال من سن الرضاعة حتى سن الخامسة، وتعمل حوالي ثماني ساعات يوميًا, ويعتبر أسلوب العمل من خلال الجماعة لحل المشكلات السلوكية لتلاميذ هذه المرحلة.

أما المنهج الدراسي فهو غير أكاديمي ويقوم على أساس التفاعلات بين الأطفال بعضهم ببعض, فالأنشطة التعاونية والألعاب الجماعية والأعمال المتعددة تستغرق جزءًا كبيرًا من اليوم، ويشجع الأطفال على المشاركة في كل هذه الأنشطة لتنميتهم اجتماعيًا وتدريبهم على العادات والاتجاهات الصحيحة, وتقوم الخطوط العريضة للمنهج على أساس ستة مجالات هي: الصحة والحياة الاجتماعية والطبيعية، اللغة والموسيقى والأشغال اليدوية, ويلاحظ أن تعلم الترتيب والنظام والاشتراك في الجماعات لأداء بعض المسؤوليات هو أساس أنشطة المنهج[29].

2-2- التعليم الإلزامي: يلزم القانون الياباني الأطفال بين سن (6-15) سنة حضور 6 سنوات في المرحلة الابتدائية وثلاث سنوات في المرحلة الإعدادية.كما تقوم الحكومة المركزية والمحلية بتزويد أطفال الأسر

المعوزة والفقيرة بمنح خاصة تغطي نفقات الغذاء والمدارس والرحلات المدرسية, والمتطلبات المدرسية والرعاية الصحية وغيرها.

كما توجد مدارس خاصة تتقاضى أجور للراغبين في ذلك في كافة مراحل التعليم بما في ذلك التعليم الجامعي, ولكن يخضع القبول فيها لشروط خاصة(إجراء اختبار).

ورغم أن لكل مدرسة ابتدائية تقوم بتنظيم مناهجها في ضوء الأوضاع المحلية؛ إلا أنها تعتمد بالدرجة الأولى على ما تقدمه وزارة التعليم من موضوعات للدراسة، حيث يتم اختبار موضوع الدراسة وعدد الساعات لكل موضوع مثل: اللغة اليابانية والدراسات الاجتماعية والحساب والعلوم والموسيقى والفنون والحرف اليدوية والتربية المدنية كما تحتل التربية الخلقية مكانة خاصة.

2-3- المرحلة الثانوية: تنقسم المدرسة الثانوية في اليابان إلى ثلاث أنواع من المدارس وهي مدارس الدوام الكامل (ومداها ثلاث سنوات) ومدارس الدوام الجزئي (وهو مسائي غالبا) ومدارس المراسلة,ومدى كل منها أربع سنوات على الأقل, وقد تم تسجيل 97.02% طالبا من مجموع طلاب المدارس الثانوية في نظام الدوام الكامل وذلك في عام 1986 طوكيو[30] .

2-4- مرحلة التعليم العالي: أقيمت جامعة طوكيو عام 1877 وجامعة كيوتو1897 وجامعة توهوكو1907 وجامعة كيوشو1910 وجامعة هوكايدو 1918, وتنقسم الجامعة إلى جامعة حكومية وأهلية, والجامعات الحكومية موزعة في المدن الكبرى في جميع أنحاء اليابان, وتوجد في كل مقاطعة جامعة, وتتكون اليابان من 46 مقاطعة, وتخضع الجامعة اليابانية لإشراف وزارة التعليم, أما الجامعة الأهلية فتحت إشراف السلطات المحلية, وقد روعي عند إنشاء الجامعات سد حاجات المقاطعة التي أقيمت فيها، ويفوق عدد الجامعات الأهلية عدد الجامعات الحكومية, وبعض الجامعات الأهلية تتمتع بمنزلة علمية تفوق الجامعات الحكومية عدا جامعة طوكيو[31].

3- إدارة التعليم وتمويله في اليابان:

تعتبر وزارة التربية والعلوم الثقافية (مومبوشو) في اليابان الوكالة الحكومية المسئولة عن إدارة وترقية وتطوير وتحديث التعليم على كافة مستوياته المؤسسية والاجتماعية والثقافية والعلمية وشؤون المعتقدات، كما أن الاهتمام بالتعليم في اليابان قد أدى إلى إرساء قواعده وبنيته الأساسية، منذ بداية عصر التحديث الميجي إلى توفير الأموال اللازمة لذلك فتم دعم ميزانياته وتمويله والتوسع في ذلك، والتعليم الأساسي يقدم مجانا للتلاميذ على الرغم من أن الوالدين يدفعان بعض النفقات والتي تصل إلى حوالي 70 جنيها إسترلينيا، للمرحلة الابتدائية و 100جنيها إسترلينيا للمرحلة الثانوية الدنيا الإعدادية، و240 جنيها إسترلينيا للمرحلة الثانوية العليا،وهذه المصروفات التي يدفعها الآباء تمثل 11 % من قيمة الإنفاق الكلي على التعليم الابتدائي15 %من قيمة الأنفاق الكلي على مرحلة الثانوية الدنيا 23,5 % من قيمه الأنفاق الكلي على التعليم الثانوية العليا[32].

خاتمة:

ويتميز التعليم في الدول المتقدمة بإدارة شعبية حتى في ظل النظم المركزية, أما التمويل فهو مسؤولية شعبية كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية أو مسؤولية الشعب والحكومة, والمرونة في الإشراف على التعليم، بحيث تكون السياسة التعليمية موضوع المناقشة المستمرة من جماهير الشعب، وهي عرضة للنقد والتغيير والتعديل نتيجة لهذه المناقشة وذلك النقد, والاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا والإيديولوجية الفردية, وعصرنة نظام التعليم, وبمبدأ تكافؤ الفرص الذي تسعى إلى تحقيقه وأولى أمارات عصرية هذا النظام التعليمي في البلاد المتقدمة هو توفير مرحلة إلزامية كافيه من حيث الكم والكيف، هذه المرحلة الإلزامية الكافية هي قادرة على تحقيق التقارب بين أبناء الأمة الواحدة, وتطوير الحرية للمعلمين والمتعلمين، وذلك أن هذه البلدان تسعى إلى تنمية الشخصية الفردية تنمية علمية بتوفير الحرية للمدرس نفسه، وأيضًا بتوفير جو الديمقراطية في المدرسة لتكون صورة في المجتمع الخارجي تنمو بنموه وتتطور وفق خطواته، تلك الحرية التي نراها في مؤسسات التعليم غير مباشرة من إذاعة وصحافة وتلفزيون فمعظمها محطات شعبية تقوم على المنافسة.

المراجع:

[1] الموسوعة العربية العالمية الرابط http:/www.Global Arabic Encyclopedia. 06.04.2014. at 11.30h

[2] الموسوعة العربية العالمية: المرجع نفسه،

[3] منال محمد هنداوي: تقييم معلمات ومديرات رياض الأطفال للشروط الواجب توفرها في منهاج التربية الاجتماعية وتصميم منهاج على هذا أساس تلك الشروط, إشراف توفيق أحمد مرعي, أطروحة دكتوراه لقسم المناهج والتدريس, كلية التربية جامعة اليرموك, الأردن, 2004 (بحث لم ينشر), ص29-30.

[4] السيد عبد القادر شريف: مرجع سابق، ص426.

[5] منال محمد هنداوي: مرجع سابق, 30.

[6] الموسوعة العربية العالمية: مرجع سابق

[7] منال محمد هنداوي: مرجع سابق, 31.

[8] شبل بدران، فاروق البوهي: نظم التعليم في دول العالم (تحليل مقارن)، دار قباء، القاهرة، مصر، 2001، ص98-99.

[9] شبل بدران، فاروق البوهي: المرجع نفسه، ص101-102.

[10] محمد منير مرسى: الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، ط1،عالم الكتب، مصر، 1998،ص 120-133.

[11] نقلا عن فؤاد العاجز:مرجع سابق، ص35.

[12] عبد الغنى عبود : مرجع سابق، ص 296.

[13] محمد منير مرسي: التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية, عالم الكتب, ط2, القاهرة, مصر, 2005, ص112-113.

[14] منال محمد هنداوي: مرجع سابق , ص26-27 .

[15] السيد عبد القادر شريف: مرجع سابق، ص426.

[16] محمد منير مرسي: مرجع سايق, ص114.

[17] محمد منير مرسي : الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص 126-129.

[18] نقلا عن فؤاد العاجز:المرجع نفسه، ص37.

[19] نقلا عن فؤاد العاجز:المرجع نفسه، ص40.

[20] محمد منير مرسي : الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص 141-144.

[21] عبد الغني عبود : مرجع سابق، ص301.

[22] نقلا عن فؤاد العاجز:المرجع نفسه، ص41.

[23] فؤاد العاجز:المرجع نفسه ص 42.

[24] نقلا عن فؤاد العاجز:مرجع سابق، ص43.

[25] عن شبل بدران، فاروق البوهي: مرجع سابق، ص106.

[26] عبد الغني عبود وآخرون:التربية المقارنة والألفية الثالثة الأيديولوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد، مرجع سابق، ص373.

[27] عبد الغني عبود وآخرون:المرجع نفسه, ص382-387.

[28] عبد الغني عبود وآخرون:المرجع نفسه, ص404.

[29] السيد عبد القادر شريف: مرجع سابق، ص428.

[30] السيد عبد القادر شريف: المرجع نفسه، ص426.

[31] أحمد حسن اللقاني وفارعة حسن محمد: مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل, عالم الكتب, ط1, القاهرة مصر,2001, ص68-69.

[32] عبد الغني عبود وآخرون: مرجع سابق، ص405.